الفصل السادس

الجمعيات الخيرية - التطوع

مفهوم الجمعية الخيرية :

1- هي منظمات تتكون بطريقة اختيارية، وهذه المنظمة – أو الجمعية أو المؤسسة - تطوعية، تتكون من عدد من الأعضاء الذين يستثمرون جزء من وقتهم في القيام بأعمال التطوع؛ وقد ركز التعريف السابق على :

- أنَّ المنظمات التطوعية تتكون بطريقة اختيارية مرغوب فيها وليست إجبارية مفروضة.
- تعتمد هذه المؤسسات التطوعية على العنصر البشرى (المتطوع) في ممارسة أعمالها.
- أنَّ الأعضاء الذين ينتمون لهذه الجمعيات التطوعية يستثمرون جزء من وقتهم في القيام بالأعمال التطوعية من خلال هذه الجمعيات.

2- جماعة ذات صفة اختيارية مكونة من عدة أشخاص تهدف إلى تقديم خدمات للمجتمع دون الالتفاف إلى الربح المادي.

السبب الأساسي لنشأة المنظمات غير الحكومية (الجمعيات الخيرية) :

1-استجابة للتغيرات المجتمعية السريعة والمتلاحقة.

2-إشباع احتياجات من هم في حاجة إلى وجودها.

3-عدم كفاية الجهود الحكومية في توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمواطنين.

4-المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمع.

خصائص الجمعيات الخيرية :

1-تنظيمات جماعية تحكمها قرارات مجموعة فالمتعارف عليه أن التطوع عملية فردية ذاتية محكومة بدوافع خاصة إلا إن هذا التطوع الفردي يمثل تنظيمًا جماعيًّا.

2-هذا التجمع محكوم بقواعد تنظيمية ملزمة لكل الأفراد العاملين فيه ولا يجوز لهم الخروج عنها أو مخالفتها.

3-توافر مرجعية تشريعية تحكم أعمال التنظيمات الجماعية التطوعية فهي لا تعمل في فراغ وإنما وفقا لتشريعات محدده.

4-أن هذه التنظيمات قائمه لتحقيق أهداف محدده وغايات بعينها وتتجه هذه المنظمات إلى التخصيص كلما كان ذلك ممكنا.

5-التنظيمات التطوعية مفتوحة لجميع من تنطبق عليهم شروط العضوية للانضمام إليها.

6-من خصائص التنظيمات التطوعية بعد أن يتم إشهارها أن تقدم خدماتها إلى الفئات والجهات التي حددتها في تشريعاتها دون تمييز ديني أو عرقي أو طائفي.

7-الإحساس بالمسئولية الأخلاقية والمرتبطة بالعملية التطوعية ويبرز هذا الإحساس بالالتزام المتطوع والتزام المنظمة التطوعية بتحقيق أهدافها بما يحقق الشعور الإنساني.

المهام والأعمال التي تقوم بها الجمعية :

1) كفالة اليتيم.

2) عمارة المساجد.

3) قضاء ديون الغارمين.

4) تزويج العذاب.

5) كفالة أسر الأسرى والجرحى والشهداء.

6) كفالة طلاب العلم.

7) إفطار الصائمين.

8) السعي على الأرامل.

9) تحفيظ القران الكريم.

10) رعاية وتأهيل زوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الجمعيات الخيرية :

1- تسعى إلى خدمة المجتمع وتحسين نوعية الحياة للمواطن من خلال توفير خدمات الرعاية الاجتماعية في المجالات المختلفة.

2- تسعى إلى التعرف على مشكلات المواطنين بالمجتمع والعمل على حلها.

3- تسعى إلى تنظيم وتجميع وتنسيق الجهود التطوعية الفردية للمواطنين وتوجيهها إلى مجالات الرعاية الاجتماعية.

4- تهدف إلى تنمية قدرات وتمكين الفئات التي تحتاج إلى ذلك وتحويلها من فئات مستهلكة إلى فئات منتجة قادرة على مساعدة نفسها باستغلال ما لديها من قدرات وطاقات.

5- تسعى إلى سد النقص وملء الفراغات في الخدمات التي تقدمها الحكومة لأفراد المجتمع وتسهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي والحفاظ على دماء المواطنين لمجتمعهم.

6- تهدف إلى استثمار الموارد البشرية والطاقات المتوفرة في المجتمع ووقاية المجتمع من المشكلات المترتبة على عدم استثمار وقت فراغ وطاقات الأفراد وذلك بفتح باب التطوع لأفراده.

7- دعم ومؤازرة الجهود الحكمية في وقت ألازمات والكوارث خاصة عندما تعجز الجهود الحكومية بمفردها عن احتواء ألازمه أو الكارثة التي يمر بها المجتمع.

8- تهدف إلى توسيع نطاق مشاركة المواطنين في قضايا وشئون مجتمعاتهم من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي بين فئات المجتمع خاصة الشباب.

9- تهدف إلى القيام بدور فعال ورائد في تحقيق التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمع في جميع مجالات الحياة.

10- تسعى إلى تقديم المساعدات المالية والدعم المادي والعيني إلى الفئات التي تحتاج إلى ذلك.

11- تسعى إلى تنمية الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي والصحي لأفراد المجتمع.

صفات القائمين على المؤسسات الخيرية :

1- الصفات العامة :

- ***الأهلية:*** أن يكون القائم على العمل الخيري بالغًا وعاقلًا وراشدًا.
- ***الإيمان بالرسالة والانتماء إلى المؤسسة:*** حيث أن العمل الخيري رسالة سامية تتلخص في رفع المعاناة وتحقيق السعادة وبناء الإنسان.
- ***المبادرة الذاتية في العمل وتحميل المسئولية:*** الذاتية أن تنبعث إرادة العطاء وبواعثه من ذات العامل فلا يحتاج إلى توجيه بل تكفيه الإشارة والتلميح.
- ***تنظيم الوقت:*** وهو من الصفات الحميدة المطلوبة في العاملين.
- ***الإحاطة والإتمام:*** الأعمال المؤسسية عادة ما تتجزأ إلى وظائف محددة تقوم في مجموعها بتحقيق خطة العمل وأي تقصير ما يسبب إرباكًا للعمل.
- ***التخصص والتأهيل:*** لكي يكون العمل المؤسسي ناجحًا يجب أن يقوم العاملون بأداء واجباتهم من منطلق تخصصهم في هذا المجال.
- ***التنمية الذاتية:*** أن يتعهد العامل نفسه بتنمية الجوانب العلمية والعملية لأداء دوره التخصصي.

2- الصفات الخاصة (العاملين في الجمعيات الخيرية) :

- ***الإخلاص في النية والتجرد:*** الإخلاص لله تعالى في العمل هو باب القبول ومظنة التوفيق وسبب البركة وطريق النجاح؛ قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[البيِّنة:5]، وقال تعالى: ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا﴾[الإنسان:8، 9].

- ***الرحمة والشفقة:*** هو بواعث الإحسان إلى الخلق؛ قال تعالى: ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ [المائدة:32]. وقال الرسول ﷺ : «**الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء**».

- ***الصدق والأمانة:*** حيث أن الصدق صفة من صفات الإيمان؛ قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾[البقرة:177] ، وسُئل النبي ﷺ: أيكون المؤمن جبانًا؟ قال: «**نعم**»، قيل له: أيكون المؤمن بخيلًا ؟ قال: «**نعم**»، قيل له: أيكون المؤمن كذَّابًا؟ قال: «**لا**». والأمانة من فرائض الدِّين وأمر بها سبحانه؛ فقال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾[النساء:58].

- ***الصبر:*** وهو نصف الإيمان والله يحب الصابرين وبالصبر تنال الإمامة؛ قال عَزَّ وَجَلَّ :﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة:24].

- ***القدوة:*** قال الرسول ﷺ موصيًا لأصحابه: «**إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رِحالكم وأحسنوا لباسكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإنَّ الله لا يُحب الفُحش ولا التفحش**».

- ***شيوع روح التعاون والتكافل:*** قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾[المائدة:2]. وقال الرسول ﷺ: «**وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة**».

- *النزاهة والشفافية:* قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة:273]. وقال الرسول ﷺ: «**مَنْ يستعفف يُعِفُّه الله**».

- *الإتقان والكفاءة:* قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة:93]، وقال الرسول ﷺ: «**إنَّ الله يُحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يُتقنه**».

ضوابط العمل في المؤسسات الخيرية :

- عدم مخالفة مقاصد الشريعة الإسلامية التي تتمثل في حفظ الدين والنفس والعقل والعرض المال.
- مشروعية الأنشطة وان تقع في دائرة الحلال الطيب.
- الالتزام بسلم الأولويات الإسلامية والتي تتمثل في الضروريات والحاجات والتحسينات.
- الالتزام بالقيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والسماحة.
- تجنب الأعمال والمعاملات التي تؤدى إلى الإضرار بالمخلوقات والمجتمع.
- الأصل في طرق المعاملات والأعمال الإباحة إذا كان فيها منفعة معتبرة شرعًا.
- حرمة وبطلان المعاملات والأعمال التي تؤدى إلى أكل أموال الناس بالباطل ظلمًا وعدوانًا.
- درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ويعنى ذلك أن تلك المؤسسات الخيرية لإصلاح المفاسد التي تسبب أضرار الغير قبل جلب المنافع وذلك في حالة التعرض لها.
- وجوب مشروعية المقاصد وكذلك مشروعية وسائل وطرق وسبل تحقيقيهما.

- جاءت كافة الرسالات السماوية من أجل تحقيق الخير للإنسان ويعني ذلك إن تقدم المؤسسات الخيرية خدماتها للجميع دون تميز أو عنصرية.
- عدم التعارض مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها.
- تخفيض التكاليف وتقليل الشفقة على الناس؛ قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:185].

مفهوم التطوع :

* التطوع هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقيع جزاء مالي بالضرورة والمتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة والذي يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية واختياره له لا يكون لقاء مردود مقابل لجهده المبذول ولكن في صورة جزاء مالي رمزي لتغطية نفقات معينة كأجر المواصلات.

*التطوع هو جهد إرادي يبذله الفرد دون توقع عائد مادي بهدف المشاركة في تحمل مسئولياته تجاه المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات وكذلك تحقيق الخطط والطموحات التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته.

مكانة العمل التطوعي في الإسلام :

- لقد أقام الإسلام تكافلًا مزدوجًا بين الفرد والجماعة فأوجب على كل منهما التزامات تجاه الأخر لتحقيق المصلحة العامة متضمنة مصلحة الفرد.. قال الله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ [البقرة:184]، وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [البقرة:177]، وقال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ [المعارج:24، 25].
- قال الرسول ﷺ: «**كل سُلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو**

ترفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة».

- قال الرسول ﷺ: «**مَنْ مشى في حاجة أخيه كان خيرًا له من اعتكاف عشر سنوات**».
- يقول الحسن: (إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة).
- يقول مالك ابن دينار: (إنَّ صدور المسلمين تغلي بأعمال البر، وإنَّ صدور الفجار تغلي بأعمال الفجور، والله تعالى يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله).

أهمية التطوع :

1- تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.

2- تقويم الانتماء الديني والوطني.

3- تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط.

4- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.

5- اكتساب الفرد الخبرة وتطوير مهارته العملية والاجتماعية.

6- تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم.

7- تنمية قدرات الشباب ومهارتهم الشخصية والعلمية والعملية.

8- يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.

9- يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.

10- يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.

11- يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات.

دوافع التطوع :

1- دوافع مهنية للحصول على خبرة وتنمية مهارة وتعلم حرفة والتعرف على سوق العمل.

2- تقدير الذات لنشعر باحترام الذات، ولنشعر باحتياج الآخرين لنا لنشعر بأننا نساهم في خدمة مجتمعنا.

3- دوافع اجتماعية ودينية للمشاركة الاجتماعية من خلال مساعدة المحتاجين والأقل حظًّا.

4- القيم لتطبيق ما نؤمن به من أهمية تقديم يد العون للآخرين.

5- الطمأنينة للتحرر من الشعور بالوحدة وتأنيب الضمير.

6- التفهم لزيادة فهمنا لأنفسنا وللناس وللجمعية التي ننتمي إليها.

أشكال العمل التطوعي :

1- ***العمل التطوعي الفردي:*** الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه ويرغِّبه منه، ويقوم على أُسس دينية واجتماعية وأخلاقية.

2- ***العمل التطوعي المؤسسي:*** يُعَد أكثر تقدمًا وتطورًا من العمل التطوعي الفردي، وهو وليد التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده البلدان النامية، ويمثل صورة حية من التفاعل الاجتماعي لتوفير الحاجات الأساسية لمختلف شرائح المجتمع، والمؤسسات أخذت تنتشر بقوة في المجتمع الحديث.

مجالات العمل التطوعي :

1- مجال العبادة: المسلم لا يقتصر في عبادته على الفرائض والواجبات بل يزيد عليها من خلال التطوع بالنوافل والسُّنن والقربات.

2- المجالات العلمية في إنشاء المكتبات والمدارس والجامعات التي لا يكون هدفها الربح المالي ثم القيام عليها ودعمها.

3- المجالات المالية التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعداتهم.

4- المجالات الحرفية من خلال التطوع فيها يتقن من أنواع الحرف المفيدة النافعة.

5- المجالات الإدارية؛ وهي تدخل في شتى الأنواع، فالإدارة صارت فن وجوده وإتقان، والإداري الناجح في عمله إن تطوع أفاد وقدَّم الكثير.

6- المجالات الفكرية من خلال الآراء الصائبة والنصائح القيِّمة والخطط الرائدة.

أنواع المتطوعين :

1- ***منهم المتطوع بماله:*** صدقات تبرعات قروض مشاركات في شركاته تنمية مال.

2- ***منهم المتطوع ببدنه:*** مراسلات وحِرَف وتحميل وحراسة.

3- ***منهم المتطوع بجاهه:*** شفاعات وعلاقات.

4- ***منهم المتطوع بوقته:*** كل يوم أو ساعة في اليوم أو في المواسم عند الطلب والإغاثة.

5- ***منهم المتطوع بفكرة:*** تقديم رأي صائب أو استشارة أو بحث أو استبيانات أو تقويم.

عوامل العمل التطوعي :

أولًا: الكفاءة :

وهو في الأصل مبدأ اقتصادي يعتمد على معظم المجهود المبذولة وينتهي إلى أن هذه الأخيرة (الجهود المبذولة) إذا كانت بدون الكفاءة قد لا يكتسب لها الاستمرارية والتأثير، والأعمال الخيرية الأخرى ليست استثناء من هذه القاعدة.

وتتحقق الكفاءة بـ :

1- تجميع الموارد البشرية والذاتية وإعادة توجيهها لخدمة الأهداف الخيرية والتطوعية.

2- يتميز العمل الجماعي التطوعي بكونه عملًا منظمًا له خاصية التأثير والانتشار مما يحقق وفورات اقتصادية.

3- إيجاد قنوات التمويل الذاتية والمتحدة.

باختصار أن توفر عناصر الكفاءة في الأعمال الخيرية يؤدي إلى زيادة حيوية الأعمال الخيرية وترشيدها فيقبل الناس على دعمها والمشاركة الفعالة فيها.

ثانيًا: التعاون والتكامل في العمل الجماعي :

نظرًا لتفاوت قدرات الأفراد وفقرهم وغناهم فإن الحكمة تدعو إلى حصول تكامل وتعاون لسد حاجات بعضهم بعضًا.

عوامل نجاح العمل التطوعي :

- أن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المنظمة وأهدافها.
- أن يوكل بكل متطوع العمل الذي يتناسب إمكانياته وقدراته.
- فهم المتطوع للأعمال المكلف بها والمتوقع منه.
- أن يلم المتطوع بأهداف ونظام وبرامج وأنشطة المنظمة وعلاقته بالعاملين فيها.

- أن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في العمل التطوعي بالجمعية.
- الاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون بها حتى يمكن أن يؤدوها بالطريقة التي تريدها المنظمة.
- إيضاح الهيكل الإداري للمنظمة للمتطوعين.
- إجراء دراسات تقويمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين في المنظمة.

اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي :

1- تحسنت ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي في مساعدة ورعاية الفقراء، وزيارة المرضى، وتقديم العون للمؤسسات الثقافية والرياضية، ومع ذلك ظل مستوى الممارسة ضعيفًا.

2- إنَّ الشباب الجامعي لا يمارس إطلاقًا العمل التطوعي في محو الأمية ورعاية الطفولة ورعاية الموهوبين ومكافحة المخدرات والتدخين والدفاع المدني.

3- تأتي مساعدة ورعاية الفقراء والمحاجين في صدر المجالات التي يرغب الشباب في المشاركة فيها، يليها زيارة المرضى.

4- يرى الشباب الجامعي أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة خبراتهم، وشغل وقت فراغهم بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس.

5- يرى الشباب الجامعي أن عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي، وعدم توفر مراكز التعريف بالعمل التطوعي في الجامعات، وقلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية.

6- يرى الشباب الجامعي أن نقص المعلومات، وضعف الوعي، وعدم توفر الوقت، وعدم مساندة الأسرة، ووجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين معوقات ذات أهمية مرتفعة في إعاقة مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي.

7- تتفق نسبة تتراوح بين (80٪ و 90٪) من الشباب المشارك في الدراسة التطبيقية على أن مشاركة أئمة المساجد في التوعية بأهمية العمل التطوعي وتدريب الشباب الراغب في العمل التطوعي، وتعد أساليب وآليات ذات أهمية مرتفعة جدًّا في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي الاجتماعي.

8- تتفق نسبة تتراوح بين (70٪ و 80٪) من الشباب المشارك في الدراسة التطبيقية على إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي، وتكثيف الندوات والمحاضرات عن أهمية العمل التطوعي وتعد أساليب وآليات ذات أهمية مرتفعة جدًّا في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي.

الوسائل المستخدمة في العمل التطوعي :

1- سرعة الاستجابة للأحداث والمواقف، والقرب من موقع الحدث والانتقال إلى القرى والمناطق النائية.

2- حماس المتطوعين للقيام بالأعمال التطوعية.

3- مرونة العمل التطوعي: فالمتطوعين لا يلتزمون بساعات عمل محددة أو أوقات معينة للقيام بعملة تطوعية، بل يستمرون بأداء هذا العمل حسب الظروف لذلك يمتاز العمل التطوعي بمرونة الاستجابة للمتغيرات والاحتياجات.

معوِّقات العمل التطوعي :

1- المعوقات المتعلقة بالمتطوع :

- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد، لأن المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.

- السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع.
- عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.
- تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي.
- بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله.
- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.

2- معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية :

- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشئونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة.
- الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر وتقييد وتحجيم الأعمال.
- الخوف من التوسع خشية عدم أمكان تحقيق السيطرة والإشراف.
- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره.
- الوقوع تحت أسر عاملين ذوو شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.

- الخوف من الجديد ومن الانفتاح والوقوع في أَسر الانغلاق.
- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.
- تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكرًا على عدد معين.

3- معوقات متعلقة بالمجتمع :

- عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- اعتقاد البعض التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
- عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
- عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه.

المشكلات والصعوبات التي تواجه العمل الاجتماعي التطوعي :

مشكلة التمويل:

لعلَّ مشكلة تمويل الجمعيات والتي تعتمد على الموارد الذاتية؛ وهو ما يتمثل عادة في اشتراكات الأعضاء وإيراد الأنشطة والخدمات وتبرعات وهبات وإعانة وزارة الشئون الاجتماعية.

ويتأثر تمويل الجمعيات بعدة عوامل أهمها :

1- المشاركة الإيجابية الفعالة من المواطنين في تمويل العمل الاجتماعي ودعمه بالمال والجهد والتفكير.

2- سياسة الدولة نحو دعم العمل الاجتماعي الذي تقوم به الجمعيات.

3- كفاءة السياسة التمويلية للجمعيات وقدرة أجهزتها على تنفيذ هذه السياسة.

4- إقبال المواطنين على ما تقدمه الجمعيات من خدمات.

5- الإعلان عن الجمعية وأنشطتها محليًّا وقوميًّا.

6- علاقة الجمعيات بالهيئات المانحة الأهلية والأجنبية والتعرف على كيفية الحصول على منح لتمويل مشروعاتها.